

تفريغ

التذكير بمداومة التوبة الاستغفار ووجوب العمل بالعلم

فضيلة الشيخ الدكتور

عبد البر بن عبد الرحمن البخاري



قام بها

فريق التضيغات بموقع ميراث الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لكلمة بعنوان التذكير

بمداومة التوبة والاستغفار ووجوب العمل بالعلم، ألقاها فضيلة

الدكتور/ عبد الله بن عبد الرحيم البخاري - حفظه الله تعالى - بإحدى

الاستراحات بالمدينة النبوية، ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر

ذي الحجة عام ثلاثة وثلاثين وأربعمئة وألف هجرية، نسأل الله سبحانه

وتعالى أن ينفع به الجميع .

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

ومن اتبع هداه، أما بعد فبمناسبة هذا الاجتماع لعلنا نستغله في الخير

بكلمة لشيخنا الشيخ الدكتور / عبد الله بن عبد الرحيم البخاري

المدرس بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، كلمة لعل الله - عز وجل -

أن ينفع بها ويبارك ، نسأل الله -عز وجل- أن يوفقه ويسدده لما فيه خير

الدنيا والآخرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥٦﴾

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتابُ الله وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد .

فهذه الكليمة التذكيرية في الحقيقة هي وَرَطَّة، أو توريطة من الإخوة، ما كان لها سابق علم، ولكن بما أن المجلس مجلس ذكر وعلم، بسببه ما تم بالأمس من مناقشة رسالة أخينا الشيخ / عبد الواحد - وفقه الله -، فلا بأس أن نذكر وأن يذكر بعضنا بعضاً، نسأل الله - جل وعلا - أن ينفعنا جميعاً بما نقول ونسمع، وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه، وإن كان من تذكير لي أيها الإخوة، أولاً أذكر نفسي وأذكر إخوتي ثانياً، بأمرين اثنين واختصر :

❖ الأمر الأول:

نحن في هذه الأيام، أيام مباركة من شهر ذي الحجة وهذا الشهر العظيم كان أن مضى فيه قيام ركن من أركان الدين العظيمة، أو هو الركن الخامس من أركان الدين ألا وهو فريضة الحج، حج بيت الله الحرام، ولا شك أن القيام بهذه الفريضة وما يتبع ذلك من أوبة ورجوع وتوبة إلى الله - جل وعلا- تستدعي من المرء أن يداوم هذا الاستغفار، وأن يداوم على هذه التوبة، وأن يديم المراقبة لله - جل وعلا- على ما أنعم الله عليه وتفضل من تمكينه من التوبة له - جل وعز- والتوبة إلى الله - عز وجل- قد أمر بها في آيات كثيرة - سبحانه وتعالى - فقال - جل وعز- : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم 8] والتوبة النصوح هي الندم على الذنب والعزم على عدم العود والإقلاع منه، قال النبي - صلى

الله عليه وآله وسلم - كما عند أحمد في المسند بسند حسن : ((الندم

توبة)) ،

وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله تعالى عنه - كما عند أبي شيبة في

المصنف : ((التَّوْبَةُ النَّصُوحُ الْعَزْمُ عَلَى عَدَمِ الْعَوْدِ)) أي إلى الذنب أو

كما قال - رضي الله عنه ورحمه - فالموفق من وفقه الله - جل وعلا -

لتجديد التوبة والمداومة عليها فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان

يُعَدُّ له في مجلسه الواحد أنه يستغفر ويتوب إلى الله - جل وعلا - أكثر

من مئة مرة وفي لفظ أكثر من سبعين مرة - صلوات الله وسلامه وبركاته

عليه - .

وإن من نعم الله على العبد أن يوفقه للتوبة، وهذا يحتاج من العبد أن

يشكر الله على ما أنعم عليه وتفضل فإن الله - جل وعلا - له نعم عظيمة

على العبد في السراء والضراء، ونعم الله على العباد كثيرة ولكن قليلاً من

عباده - جل وعلا- من هو شاكر له كما قال الله - جل وعز-:

﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾، والشكر يكون بالقلب ويكون باللسان

ويكون بالجوارح.

• فشكر الله - جل وعلا- بالقلب اعتقاد وحدانيته - جل وعز- وأن

لا يصرف العبد شيئاً من العبادة إلا لله - سبحانه وتعالى - وأن

يفرده - جل وعز- بالخوف والرجاء والمحبة والخضوع والذل

والانكسار؛ إلى غير ذلك هذا شكر الله - جل وعلا- بالقلب.

• وأما شكره باللسان فبذكره والتهج بالثناء عليه والأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير وبذل النصيحة للناس

وهكذا وتلاوة القرآن.

• وشكر الله - عز وجل- بالجوارح أن يُسخر العبد هذه الجوارح في

طاعة الله فلا يرى إلا ما يحب ولا يسمع إلا ما يرضيه ولا يتكلم

إلا في مرضيه ولا يمشي إلا فيما يقربه منه - جل وعز - فإذا فعل

العبد ذلك كان من الشاكرين.

فليس الشكر كما يظن بعض الناس أنه فقط باللسان الحمد لله والشكر

لله هذا جزء من الشكر، وأما الشكر الحقيقي فيكون بالقلب وباللسان

وبالجوارح، ولهذا جاء في الصحيحين: ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

يُقُومُ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ)) وتقول عائشة - رضي الله تعالى عنها - : ((يا

رسول الله تقوم وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فيجيب -

عليه الصلاة والسلام- أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا))، فمن شكر الله - جل

وعلا- أن المرء يوقع الشكر بهذه الأمور الثلاثة، فمن فعل فهو من

الشاكرين حقًا وحقيقة، فمن أنعم الله - عز وجل - عليه بالتوبة والأوبة

فيجب أن يشكر الله على ما أنعم به عليه من التوبة وإلهام التوبة.

وإن من التوبة النصوح أيها الإخوة أن الحسنه تدل على أختها وأن

الطاعة تجر إلى أختها،

فمن علامات حسن التوبة وصحتها وصدقها أن العبد يتابع العمل

الصالح، يتابع بالأعمال الصالحات،

جاء عند الإمام ابن أبي شيبة - رحمه الله - بسند حسن عن الإمام هشام

بن عروة - رضي الله تعالى عنه - أن أباه عروة بن الزبير - رضي الله تعالى

عنه - قال له: ينصح ابنه ويوصيه قال: "يا بني إذا رأيت الرجل يأتي

الطاعة فاعلم أن له عنده منها أخوات، وإذا رأيت الرجل يأتي المعصية

فاعلم أن له عنده منها أخوات"، فإن الطاعة تدل على أختها والمعصية

تدل على أختها، ولذا كان من أشد ما يجاهد العبد نفسه فيه ويكابدها إذا

ما خلى بنفسه هنا يحتاج الأمر إلى مزيد مجاهدة وأن يصدق مع الله -

جل وعلا- في عبادته وتمسكه وشكره لله - جل وعلا- وابتعاده عن

المعاصي، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه -

أن النبي - عليه الصلاة والسلام - قال: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا

ظِلٌّ إِلَّا ظِلُّهُ)) ومنهم قال: ((وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ))

ومنهم قال - عليه الصلاة والسلام - : ((وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ

وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ)) فما منعه من الوقوع في المعصية إلا

الخوف من الله، وذاك إنما ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، تذكر ما وقع فيه

من تقصير أو قصور ففاضت عيناه، تذكر فضل الله ففاضت عيناه إلى

غير ذلك فكون المرء يختلي هنا المحك، هنا محك حقيقي.

إذا خلوت الدهر يوماً فلا تقل *** خلوت ولكن قل على رقيب

فيحتاج الأمر خاصة في الخفاء وأن المرء يختلي بنفسه يحتاج أن يكابد

النفس والنفس أمارة بالسوء إلا من رحم الله، فحقيق بنا أيها الأحبة أننا

في مثل هذا الموسم أن نختم هذه الأيام الفاضلة بتجديد التوبة والأوبة

إلى الله - جل وعز - علّ الله جل في علاه أن يكرمنا بتوبة نصوح، وأن
يختم لنا ولكم بخير إنه جواد كريم.

❖ والأمر الثاني أيها الأحبة وهو:

إن هذا اللقاء كما مر له سبب، والسبب هو ما تم بالبارحة من مناقشة
أخينا في رسالته الماجستير، وهكذا العلم رحم بين أهله، وحاجة الناس
إلى العلم أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب بل وإلى الهواء الذي
يتنفسونه،

كما قال الإمام أحمد - رحمه الله - "العلم الشرعي هو المبني على
الوحيين هو العلم المنجي"

قال الله - جل وعلا - ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا

تَّبِعُوا مَن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ والله - جل وعلا - يذكر في

كتابه عن نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه سأل ربه فقال: ﴿وَقُلْ

رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا ﴿﴾ فهذا العلم هو المنجي بين يدي الله - جل وعز - العلم

الصحيح المبني على الوحيين بفهم السلف الصالح - رضوان الله تعالى

عليهم - ليس كل علم ينجي بين يديه، العلم منه النافع ومنه الضار، حتى

العلم قد يكون في أصله نافعاً لكنه يعتبر ضاراً على صاحبه إن لم يعمل

به،

قال الإمام الحسن البصري - رحمه الله - كما في الزهد لابن أبي حاتم:

"علم المنافق في لسانه وعلم المؤمن في عمله" بمعنى أن العلم في أصله

نافع لكن المنافق لا يتجاوز القول أما الأفعال تخالف، وأما المؤمن يعلم

فيعمل، ولهذا جاء في المصنف أيضاً لابن أبي شيبة عن الإمام الحسيني -

رحمه الله - أنه قال: "إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن

المنافق أساء الظن بربه فأساء العمل" - نعوذ بالله - أخرج الإمام

الخطيب في الاقتضاء عن سفيان بن عيينة - رحمه الله - أنه قال: "العلم

إن لم ينفعك ضرك " علق الحافظ الخطيب فقال: " إن لم ينفعك بأن
تعمل به ضرك بأن كان وبالأعلى صاحبه أو حجة على صاحبه " ولذا
قال الإمام سفيان أيضًا ابن عيينة كما في الحلية لأبي نعيم " ليس العاقل
من عرف الخير والشر إنما العاقل من عرف الخير فاتبعه وعرف الشر
فاجتنبه " ومعلوم أن العقل يقتضي أن من تعلم علمًا يجب أن يعمل به
والشر في أن تتعلم علمًا ولا تعمل به فالعاقل من تعلم علمًا فعمل به ومن
تعلم علمًا فلم يعمل به ليس بالعاقل المدرك لعواقب الأمور - والعياذ
بالله - فالعلم المنجي هو هذا هذه حقيقته قال الإمام ابن تيمية - رحمه
الله - " الخير والسعادة والفلاح والكمال في نوعين اثنين في العلم النافع
والعمل الصالح " هذا هو العلم المنجي بين يدي الله - جل وعز - أن
تتعلم علمًا صحيحًا وأن تعمل عملًا صحيحًا .

نسأل الله -جل وعلا- أن يجعلنا وإياكم مباركين أينما كنا وأن يثبتنا

جميعاً على الإسلام والسنة حتى نلقاه

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم .

-سؤال يا شيخ يعني توجيه على مسألة الحرص على طلب العلم

وفائدته للمسلم وحاجة الناس إليه.

الجواب عن هذا مر في الكلمة أو في التذكير الثاني عن أهمية العلم

الشرعي وأنه هو العلم المنجي بين يدي الله -جل وعلا- وأن من أراد

النجاة فعليه أن يسلك هذا السبيل

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكه***إن السفينة لا تجري على اليبس

أما حقيقة هذا العلم الذي نذكره قلنا العلم المنجي اختصرناه بقول إنه

المبني على الوحيين بفهم السلف حقيقته بينه الإمام ابن القيم- رحمه

الله- كما في الفوائد حيث قال: "أعلى الهمم في طلب العلم طلب علم

الكتاب والسنة والفهم عن الله وعن رسوله " نفس المراد لأن المخالفين

لهذا المسلك لم يفهموا عن الله وعن رسوله نفس المراد فهموا على

أهوائهم وعلى ما اقتضته عقولهم وقال: "وعلم حدود المنزل"، أعلى

الهمم في طلب العلم طلب علم الكتاب والسنة والفهم عن الله وعن

رسوله نفس المراد وعلم حدود المنزل حتى لا يتجاوز لأن هذا ما أنزله

الله - جل وعز- على عباده له حدود ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾

ويقول-جل وعلا-: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ ويقول-جل

وعلا-: ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ إلى غير ذلك قال:

"وأخس همم طلاب العلم من قصر همته على تتبع شواذ المسائل

ومالم يقع ولا هو واقع ومعرفة أقوال الناس والاختلاف دون معرفة

الصحيح منها وقل أن يفلح واحد من هؤلاء أقل أن ينتفع واحد من

هؤلاء بعلمه " هذه حقيقة العلم، وخاصة في مثل هذه الأزمان مع كثرة

الفتن وكثرة الفضائيات وكثرة الإنترنت ودخول الناس إليه ظنت الناس كل من نطق وتكلم في هذا الباب صار عالمًا ومفتيًا ولهذا كثر عند كثير من الناس التساهل في أمر الدين وفي مسائل كثيرة من الحلال والحرام بل وفي الاعتقاد ولما كثر هذا الفساد ظهرت عندنا نوابت سوء كخضراء الدمن -والعياذ بالله- في مناطق متعددة بل وتبجح البعض فأفرز إفرازات تنم عن خبث من مثل التعدي على جناب الله -جل وعز- ونطق بعضهم بالكفر وبعضهم في جناب النبي -عليه الصلاة والسلام- فتعدى -والعياذ بالله- وفي مقام الصحابة وفي مقام ثوابت الدين بسماع من أمثال هؤلاء الرعاة -والعياذ بالله- الهمج الذين يظن الناس أنهم أهل للعلم والفتيا فضللوا الناس وشككوا الناس بالثوابت الآن المصيبة ليست فقط في مخالفة أصول أهل الحق الآن المصيبة أعظم في هدم أصول أهل الحق هذه نقطة يجب أن يتنبه لها الآن ليس المراد عند الكثيرين مخالفة

الأصول وثوابت أهل السنة الآن هدم لأصول أهل السنة فالهدم مخالفة
وزيادة فإذا ما راجعت وراجعت هذا المخالف إلى أي شيء تحاكمه؟
وأصولك قد هدمها وسلمت له بالهدم فإذا ما التفت إلى الأصول كلها
مهذومة ما جعل لك قاعدة تقوم عليها أو تستند إليها فهنا الخبث الولاء
والبراء أذابوه نعم مسائل شديدة وكثيرة وقعت منهم ذوبوها حتى الكلام
في جانب الله أذابوه -والعياذ بالله- لا غيرة ولا تمسك بسنة ولا دعوة إلى
حق -نعوذ بالله من ذلك- فظنت الناس أن كل من خرج في الفضائيات
أو في التلفاز هو داعية حق أو داعية يعلم الناس الخير ومفتٍ ويستفتونه.
أذكر كلمة لأحد المشايخ ذكرها عن أحد الناس فتن الناس به قبل أكثر
من 20 سنة، قال هذا الرجل لا يعدو أن يكون له معرف ة في باب من
أبواب العلم في تخصصه الذي درسه وإذا بالناس في قسم العقيدة من
إحدى الجامعات قال وإذا بالناس ساروا يسألونه ويستفتونه في الفرائض

والمواريث والحلال والحرام والأنكحة و...و...وهو لا يعرف في هذا الباب، فتن نفسه بسبب ماذا أنه صار يفتي في الباطل -والعياذ بالله - وصارت الناس تصدق ويبني الناس على هذا الكلام القصور والعلالي -والعياذ بالله - فيجب أن يتنبه يا إخوانه إلى هؤلاء الذين يتكلمون وما أكثرهم في هذا الزمن - نسأل الله العافية - تسمع للواحد الساعة والساعتين لا ينطق بآية لا يستدل بآية استدلالاً صحيحاً ولا بحديث ثابت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيستدل به استدلالاً صحيحاً ولا بقول صاحب فضلاً عن جاء بعدهم أبداً خالي الوفاق ، كله بالعقل -والعياذ بالله- نسأل الله السلامة والعافية- وهذا موجود ومن أقرب ذلك ما كان في الحج هذه الأيام التي مضت الذين جعلوا من مسألة التيسير في الحج إلى التسبب في الحج بقصة افعل ولا حرج أخذوا هذا الحديث النبوي الشريف الصحيح فنزلوه في غير محله وكما يقول

العلماء إن استدلالات كثير من هؤلاء بهذا الحديث في المواطن التي

يستدلون بها يقول العلماء عنها فكاك الجهة -الجهة منفكة- ومع هذا

يتكلمون ويطبعون ويدندنون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- هل لكم ياشيخ أن تعلقوا على المسألة التي تحدث في قرب هذه الأيام

وهي الاحتفال بعيد السنة؟

الأعياد في الإسلام عيدان فقط عيد الفطر وعيد الأضحى وليست عندنا

أعياد أخرى هذه التي جاءت بها السنة الصحيحة عن رسول الله -صلى

الله عليه وسلم- والإمام البخاري له كتاب العيدين من الصحيح وغيره

من العلماء كلهم ألف ولم يذكر في هذا أو في هذه الأبواب وفي هذه

الكتب المصنفة، في أحاديث العيدين غير عيد الفطر، وعيد الأضحى

ليست عندنا لا عيد أول السنة، ولا عيد آخر السنة، ولا المولد، ولا غير

ذلك، كل هذا من المحدثات التي سوغها البعض، أنا قرأت لأحدهم

فتوى قبل أيام، نحن في الحج أيضًا، أنه لا يرى مانعًا من احتفال الميلاد، لا يرى به بأسًا يقول مافيه بأس، هي القضية ما صارت يعني صارت أذواقًا، ليس احتكامًا إلى الشرع، قلت لك هدم لك الأصول فإذا ما أرجعته إليها ما في شريء تحتكم إليه معه، ومخالفك لأنه هدم لك أصلك، أو أصولك، فصارت الناس تتكلم وتهزي بما لا تدري والعياذ بالله، وهذا من الفتن التي أخبر عنها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهي نذير شر، وهي من علامات الساعة، ففي الصحيحين من حديث أنس - رضي الله تعالى عنه - قال - عليه الصلاة والسلام -: ((إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ)) وفي لفظ ((إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ)) فإذا ارتفع العلم، والمراد بارتفاعه، أي ارتفاع العلم الصحيح، العلم المنجي الذي أشرنا إليه، قال ويثبت الجهل والمراد بالجهل هنا ضد العلم

الصحيح، فإذا ارتفع العلم الصحيح ارتفع العمل به، وإذا ثبت الجهل،

ثبت الجهل والعمل بالجهل والعياذ بالله، نسأل الله العافية والسلامة.

-سؤال يذكره بعضهم يقول (يغير في هذه المسألة)، يقول أنا لا اسميه

عيد ميلاد، اسميه يوم ميلاد فقط.

المثل يقول يعني عند العامة هنا أحدهم قال صبه قال الثاني لا أحجته،

نعم، رجع إليه هي هي، وإن غير الاسم فالحقائق هي الحقائق، تغيير

الاسم لا يغير من حقيقة الأمر شيئاً، ولا يغير وبالتالي من الحكم شيئاً،

وضح .. حتى أصحاب المولد نقول هو ذكرى للسيرة، نتذكر فيه النبي -

عليه الصلاة والسلام- وسيرته.

من قال مولد، هو ليس مولدًا، وبعدين هذا المولد يعني إذا قلت إنه في

يوم من السنة هو بدعة خلاص نجعله في طول السنة، وأذكر قصة

حصلت لي في أندونيسيا في عام 1418 على قصة المولد، في إحدى

اللقاءات والمحاضرات كنا نتكلم حول الفوائد المستنبطة من قول

النبي -عليه الصلاة والسلام- ((عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ

الرَّاشِدِينَ)) حديث العرياض - رضى الله تعالى عنه- وأن مما كنت

كتبته في القاعة.

من فوائد هذا الحديث أن العبادات توقيفية، القواعد المستنبطة

والفوائد، ولا مجال للاجتهاد فيها وذكرت أشياء لأن عندي معرفة أنه

سيأتينا المولد، كنا قرب المولد، الدورة هذه كانت قرب المولد، كتبت

هذه الأشياء بعد يوم سألني طالب يا شيخ حكم المولد؟ قلت بناء على

الذي مضى لا يجوز، لأنه مخالف للشرع وهو ليس من الدين في شيء

وبدعة وكذا بناء على الذي كتبنا، جاءني في يوم ثاني، قلت اسألوا

مشايخكم إذا كان يوجد في المولد سنة نفع، والله اليوم نفع بس أثبت

أنه سنة، أنا عندي هذا الدليل أنه غير سنة، ففي المساء كانت هناك

محاضرة عامة في قاعة عامة، وكانت الكلمة عن التقوى فيما أذكر، فقام هو الطالب نفسه، قال يا شيخ أنت في الصباح قلت إنه بدعة، وأنا سألت شيخي وقال ليس بدعة، قال لأن النبي - عليه الصلاة والسلام - يقول :-
" من أحيا مولدي حلت له شفاعتي " جاءني بالنص الآن " من أحيا مولدي حلت له شفاعتي " قال إن شيخه يقول إن هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف ، أمام الناس القاعة مليانة ممتلئة طبعًا يعني ليسوا من طلاب الصباح عامة مفتوحة ، قلت أنا أجيب من شقين الجواب لن أقول موضوع ولا مكذوب لكن أجيبك من شقين
الشق الأول : والله وبالله وتالله ليس الحديث في مصنف عبد الرزاق قطعًا
حاشا الصحيحين والكتب الستة منه ولا أقول لك أن هذا الكلام جزافًا
بل قرأته مصنف عبدالرزاق من جلده الأول حتى جلده الأخير في أحد عشر مجلدًا بالجامع لمعمر لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثة وليس فيها لا نقل

لي تمشي إلى شيخك يقول لك لا في مصنف ابن أبي شيبة قلت له والله
وبالله وتالله ليس فيه وليس مرة ولا مرتين ولا ثلاثة جردته وليس فيه
وذكرت له بعضها الكتب ،

الأمر الثاني هكذا قلت له مثل هذه الأنمل ة، روح للشيخ - جزاك الله
خيرًا - قل له يعطيك الجزء والصفحة بس في عبدالرزاق وبعدين نبحت
عن الصحة والطالب الحقيقة نبيه وذكي فيه نباه ة وذكاء لكن شوف
كيف يسيطرون عليه هذه الجماعة فقلت الجزء والصفحة بس قال إن
شاء الله ، نحن جلسنا في الدورة شهرًا كاملًا في الأسبوع الثاني قلت
يافلان كذا أشرت له بالأصبع كذا الورقة قال والله شيخي يقول مشغول
هو هذه الأيام قلت خلاص قبل ما نمشي أبغى الورقة هذه حتى انتهينا
وفي حفل نهاية التخرج وكان أخذ الثاني على الدفعة في الدورة ونحن
خلاص نغادر زهمت عليه من بين الجموع قلت يا ولدي الورقة قال والله

شيخى يعنى يقول ما فضى وما مداه ، قلت نحن نركب السياره قلت أنا
أنصحك نصيحة الإمام مالك - رحمه الله - يقول : " لا يؤخذ العلم عن
أربعة ويؤخذ عن سواهم منهم الذى يكذب فى حديث الناس " لا
يؤخذ عنه العلم كيف بالذى يكذب على رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يا ولدى هذا شيخك غير مأمون شيخك هذا غير مأمون ،
شيخك هذا يا ولدى غير مأمون ولكن عبدالرزاق بأجزاء كلها 11 مجلد
أنا أعطيك 11 سنة خل شيخك كل سنة يدور فى مجلد وهذا صندوق
بريدى وهذا عنوانى متى ما وجدت الجزء والصفحة أرسله لكن لا تثق
فيه يكذب على رسول الله - عليه الصلاة والسلام - هكذا حالهم يغيرون
الحقائق ويلبسون على الناس لماذا رماه فى عبدالرزاق ؟ فى مصنف لأنه
كتاب بحر كبير وغير متنافٍ فى تناول الكثير فرماه فيه حتى لا يعرف

كيف يسبح وهذا حالهم - نسأل الله العافية - ، تخيلوا هذا الحديث لو

كان صحيحًا تتخلفون عن المولد ؟ فاتتكم الشفاعة

- جزاكم الله خير وبارك الله فيكم .

للاستماع للدروس المباشرة و المسجلة والمزيد من الصوتيات يرجى زيارة

موقع ميراث الأنبياء على الرابط www.miraath.net

وجزاكم الله خيرًا